العدد (1749) السنة السابعة - السبت (20) آذار 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

شبابيك

مشكلة تزوير

عبد الزهرة المنشداوي

من الرسائل التي وصلت الصفحة رسالة بعث بها عدد من المواطنين من العاملين في وزارة الصناعة والمعادن تم فصلهم من الوظيفة بعد تطبيق تعليمات هيئة النزاهة الخاصة بمحاسبة من قام بتزوير الشهادة الدراسية وشغل وظيفة رسمية على ملاك الدولة في ضوئها.

لا نخفي على القارئ بأنه كان لدينا نوع من الانحياز تجاه مرسلي الرسالة فلقد جاء فيها بأنهم ولظروف صعبة عاشوها أيام الحصار الاقتصادي الذي عانى منه الشعب العراقي باستثناء المقربين من السلطة آنذاك. ويذكرون بأنهم أصحاب عوائل وقد امضوا السنين الطويلة بالخدمة ولا يجوز رميهم فجأة إلى الشارع والمصير المجهول. ويستندون على دعواهم في ذلك أن النزاهة طبقت القانون وتعليماته بأثر رجعي وفق اعتقادهم وهذا ما لا يجوز (كما يذكرون).

هذا الأمر دفعنا للاستئناس برأي زميل له من الخبرة والمعرفة والتخصص في مجال القانون فكان رأيه: أن أي قانون يشرع يبدأ بفكرة تحال إلى المشرع وعندما يوافق على تشريعها تصاغ بلغة قانونية ويتم تطبيقها .بالنسبة لتزوير الشهادة فأنها تدخل بتعريف الكذب (المحرر) أي ان هناك أدلة ثبوتية يتم في ضوئها تطبيق القانون، أما بالقول ان هيئة النزاهة قامت بتطبيق القانون بشكل رجعي فهو غير صحيح ولسبب أن التزوير عالجه القانون العراقي منذ العهد الملكي في قانون العقوبات أي ان هيئة النزاهة لم تكن بالأصل من حدد العقوبة أو امر بتطبيقها بل هي موجودة أصلاً في القانون العراقي . هذا جانب أما الجانب الآخر (والحديث ما يزال للزميل)ان الدواعي التي استند عليها قد لا تكون مقنعة فنحن نعلم أن الوظيفة خاصة في الأعوام التي أعقبت حرب غزو الكويت لم تكن تغري المواطن بالانتساب إليها لقلة الراتب الشهري المخصص للموظف لذلك كان الكثير من الموظفين يهربون من الوظيفة لمزاولة الأعمال الحرة.

حديث الزميل ورأيه في ذلك بدا لنا حديث مجرد،أي انه لم يراع ظروف إنسانية او استثناءات أو شيء من هذا القبيل يمكن ان يشفع للمستنجدين

بصفحة شؤون الناس وصراحة لم يستطع ان يثنينا عن اخذ الأمر من جانب أنساني وتطبيق ما يمكن ان لا يتسبب له في خسارة جسيمة ممثلة بالفصل النهائي من الوظيفة ،نحن ضد أولئك الذين ادعوا حصولهم على شهادات عليا هي في حقيقة الأمر وثائق مزورة من اجل مناصب الدولة العليا وليس من اجل الحصول على لقمة عيش لهم ولعوائلهم وشتان مابين الفريقين ، وفي كل الأحوال رسالة المذكورين منشورة على هذه الصفحة من اجل أن يطلع عليها المعنيين في وزارة الصناعة وهيئة النزاهة لدراستها من الناحية القانونية التي يمكن ان لا تتسبب في قطع عيش ليس الا مع تقديرنا وتقديسنا للقانون الذي نرى بأنه الخط الذي يمكن أتباعه نحو مجتمع متحضر .

تقرير

من يعيد للمعلم مكانته؟

وائل نعمة

تلاميذ ينشدون في عيد المعلم

نحن نتحدث عن مهنة التعليم وما يعانيه المعلم في هذا العمل وهمومه التي لها بداية وليس لها نهاية ،فالمعلم العراقي تعرض طوال العقدين الأخيرين للغبن والإهمال ،هذه الفئة المثقفة وصانعة الثقافة وممهدة للعلم والعلماء في المجتمع وضعت في آخر الصف وأحياناً خلف الأسلاك الشائكة وانهالت عليها عذابات الحياة كي تتقهقر وتتراجع لكنها صمدت ومازالت صامدة بانتظار رفع الحيف عنها سواء في البرلمان او الحكومة.

يقول المعلم فوزي جاسم : لو يسألني أحد عن أخطر المهن وأشدها حساسية، لقلت له على الفور إنها مهنة التعليم، فكما هو معروف إن المعلم منذ وقت طويل وهو يصنع الإنسان ويبنيه فكرياً وعلمياً وتربوياً وإن عمله هذا يترك بصماته الواضحة على شخصية المتعلم ، فالغاية الحقيقية في أنظمة التربية ليست تعليم أطفالنا الحروف والكلمات وغير ذلك من الاحتياجات، وإنما هناك غاية كبيرة جداً من وراء التعليم نسعى جميعاً إليها ألا وهي وضع اللبنات الأولى والمرتكزات الثابتة في بناء شخصية الكائن الذي نسميه طفلاً، وصولاً إلى جعله في المستقبل عنصراً فاعلاً ومبدعاً في مجمل العملية الإنسانية التي نطمح للوصول إليها.

ويتساءل المعلم كرم محمد قائلا "كيف يستطيع المعلم أن يواجه ظروف الحياة بهذا الراتب الضعيف الذي نصفه يذهب للإيجار وربعه للمواصلات وربعه الآخر للملبس والمأكل. أم أن المعلم قد كتب عليه الشقاء والعناء وعدم الزواج والاستقرار

ويرى أن معاناة المعلم تضاعفت حينما فقد الاحترام والتقدير من قبل الطلاب و من أولياء الأمور ومن قبل حتى المدرسة نفسها ومن الإدارات. فالطلاب وصل بهم الأمر الى ان ضربوا المعلم دون ان يرد له اعتباره ودون ان تحفظ كرامته التي يضعها عند باب المدرسة عند دخوله إليها ومنهم من يهدد المعلم بالفصل العشائري ، وأولياء الأمور جاهزون فقط للنقد والشكوى.

ويضيف " أن المعلم ضاع في زحمة أوراق وزارة التربية التي ربما لا تعنيهم هذه الفئة بشيء وكأنه غير منتسب لها و كيف للمعلم أن يؤدي رسالته وهو المحور الأول من محاور التعليم في ظل ظروف كهذه فلا رواتب تؤمن مستقبله ولا كرامة تحفظ له ولا إدارة تقدره ولا استقرار يعيشه.

فيما قال المدرس عبد العظيم علي بأن المدرس يعاني من الطالب المستهتر والمتمرد وبالمقابل لا يستطيع ان يعاقبه بالضرب لأنها أصبحت طريقة قديمة ولا تقدم نفعا لكن الكثير من الطلاب اعتادوا في بيوتهم على ان ينفذوا الأوامر بطريقة الضرب ، وحينما يلجأ المدرس إلى سياسة الصداقة والتعامل بطريقة ناعمة يستغل الطالب هذه الطريقة ويبدأ بالتعامل مع المدرس بطريقة غير مهذبة.

ويضيف قائلا " يعاني المعلم من مدير المدرسة الذي أصبح عمله في المدرسة وكأنه عامل بناء وديكور فقط ومتسلط على المعلم.

والمعلم لا يستطيع الخروج كغيره من الموظفين في بقية دوائر الدولة ، وإذا ما خرج المعلم مضطرا لقضاء حاجاته ومراجعة الدوائر المختلفة قيل له لماذا خرجت؟ أو أحضر ورقة إثبات أو عليك بتأمين من ينوب عنك في تدريس حصصك.

وفيما يخص إدارات المدارس يقول المشرف عبد الوهاب رزاق " شخصنا العديد من حالات الضعف الإداري ووضعت نقاط الاستفهام على البعض من إدارات المدارس وعلى الإشراف التربوي والاختصاصي اختيار البديل الناجح الذي يساهم في تطوير العملية التربوية باعتبار أن المدرسة بمديرها ونجاحها بإدارتها الجيدة ويجب أن يتمتع المدير بفنون الإدارة والاتصال والتربية وان يكون عند حسن ظن من اختاره للمهمة التربوية ولدينا خطط وبرامج لإقامة دورات تطويرية لإدارات المدارس من اجل إعدادهم الإعداد الجيد الذي يساهم في تطوير العملية التربوية.

حسان السعدي مشرفا تربوي يقول "بصفتي مشرفاً تربوي أجد أن المناهج التي تدرس للكوادر التدريسية والتعليمية قد أكل الدهر عليها وشرب ونحتاج إلى مناهج جديدة تواكب التطور العلمي والتكنولوجي في العالم وما وصل أليه المستوى الدراسي فضلا عن الحاجة الفعلية لمدربين أكفاء يساهمون في تطوير قابليات المعلمين والمدرسين ويلبي طموحاتهم " .

ويتمنى المشرف حسان ان يصار الى تعاون بين الوزارة وبين المديريات العامة للتربية وقسمي الأشراف التربوي والاختصاصي على أقامة دورات تطويرية تساهم في أعداد المعلم والنهوض به بالشكل الذي يلبي الطموح المنشود له.

احمد عبد الأمير ماجستير علوم تربوية يقول " إن المعلم بحاجة إلى أن يكون مرتاحا ماديا وأن يكون له تأهيل ، هذه المعالجة هي معالجة وقتية آنية فنحن نريد أن نعالج الواقع الذي يعيشه المعلم الآن، يجب ان تكون هناك معالجات حقيقة مستقبلية أو إستراتيجية، يجب أن يكون المعلم وخاصة معلم الابتدائي خريج كلية حتى يؤهل هذا المعلم تأهيلا جيدا ويكون قادرا على القيام بعمله التربوي والتعليمي في المدارس الابتدائية.

وحول موضوع استخدام العنف ضد الطلاب الذي يستخدمه البعض من المدرسين اوضح كريم السراج تدريسي في كلية التربية قائلا " مع الأسف لا زال البعض يستخدم العنف ضد الطلاب ويتحجج المدرس بحجج عدة منها السيطرة على الطلاب أو يفرض نفسه وكأنه غير معني بأساليب التربية الحديثة ومعالجة القضايا بالصورة التي يراد لها أن تظهر جميلة ولكن باستخدامهم للعنف والعقاب الجسدي يبتعدون عن اساسيات التعليم الصحيح ، وأنا أدعو الجميع إلى ترسيخ معاني الحب والمودة ونبذ العنف والابتعاد عن الحقد والكراهية وتحبيب الطالب بالمدرسة والعلم والمعرفة لانها سبيل التطور والإبداع وزرع روح التعاون وحب النظام والمواطنة الصالحة من اجل خلق جيل جديد ومتميز يساهم ببناء العراق في جميع الاختصاصات.

رسالة العدد

إلى أنظار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

تقدمت المواطنة(هـ.م) بشكوى وجهتها الى أنظار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تقول فيها: انها سبق ان قدمت طلباً للوزارة اعلاه بخصوص حصولها على مقعد دراسي ضمن مقاعد كلية الفنون الجميلة قسم المسرح كونها من العاملات فيه سابقاً وقدمت بعض الاعمال التي اشاد فيها المهتمون بموهبتها الواعدة وأرادت ان تكمل دراستها الجامعية في ذات الاختصاص، وخلال التقديم للمعاملة التي استمرت اكثر من شهر ونصف لم اعرف فيها اين وصلت ولا اين وقفت والكل يرمي بها الى ملعب الاخر وبقيت حائرة حتى تعرض لي احد العاملين هناك (احد حمايات مكتب مدير عام دراسات التخطيط والمتابعة) وهو يقول ان بامكانة تمشية المعاملة وكل ما طلبه مني هو رقم هاتفي الخاص كي يخبرني بمصير طلبي دون ان أتكلف عناء الحضور والبحث وبالفعل وثقت به وأعطيته رقم هاتفي على امل الخلاص من المشكلة، وفوجئت بعد ايام انه يتصل بي في منتصف الليل واخبرني ان باستطاعته ان يقدم المساعدة بأسلوب لمست فيه محاولة للاستغلال القذر، ورفضت والحديث لازل لصاحبة الشكوى التي ختمت بالقول: حتى اليوم لا اعرف مصير معاملتي واستغرب من استغلال البعض لمواقعهم الإدارية لأجل اقتناص فرص مريضة تدور في مخيلتهم وطالبت بأن تمثل بين يدي معالي السيد الوزير لشرح مشكلتها وطرحها أمامه بالأدلة والشهود عسى ان يحق الحق وينال المسيء عقابه.

ردود واجابات

الى /الشركة العامة لتوزيع المنتوجات النفطية

تحية طيبة

اني المواطن عباس مالك حسين صاحب الهوية المرقمة٢٢ رقم الوكالة٢ اناشد السيد مدير عام الشركة باعادة العمل بوكالتي كبائع نفط متجول لانني كنت معتقلا لدى قوات الائتلاف للفترة من ٢٠ حزيران ٢٠٠٨ ولغاية٢٥ تشرين الاول ٢٠٠٨ وقد كانت هويتي نافذة لغاية ١٩ ايلول ٢٠٠٨ ولعدم معرفة وكيلي محمد كريم جابر بالامور القانونية والادارية التي تقتضي ان اقدم طلبا لتجديد هويتي فأنه لم يقدم طلبا الا بتاريخ ٢٨ ايلول ٢٠٠٨ اي بعد مرور تسعة ايام على المدة المسموح بها وقد كنت معتقلا كما اشرت سابقا وقد رفض الطلب من السيد المدير السابق لشركتكم الموقرة لتجاوز المدة القانونية على التجديد.

ولكوني تضررت من فترة احتجازي ومن خسارتي لمصدر رزقي الوحيد لذا كلي امل ان تنظروا بعين الرعاية الابوية وتعيدوا العمل بوكالتي مع خالص التقدير.

المرفقات: كتاب احتجاز من قوة الائتلاف

نسخة مصورة من الهوية

نسخة مصورة من الوكالة الخاصة

المواطن / عباس مالك حسين

٠٧٩٠٢٣٢٥٢٤٧

شكاوى

مطلب حرس جامعي

بعث مواطن من بغداد برسالة شكوى يذكر فيها، بأنه يعمل بصفة حرس جامعي في جامعة الإمام الصادق التي تم فصلها عن الوقف الشيعي وإلحاقها بجامعة بغداد / وزارة التعليم العالي وكان العاملين في الحرس يأملون إلحاقهم بالوزارة المذكورة أيضاً لكي يتم لهم الاطمئنان على مستقبلهم ومستقبل عوائلهم وكان قبلها يجري الحديث عن إلحاقهم بوزارة الداخلية ولم يتم ذلك وهم يطالبون بضرورة حسم موقفهم لكي يتم لهم استقرار وخدمة هذه الجامعة والتفاني في سبيلها مع التقدير.

قانون تعويض المتضررين متى يفعل ؟

ابو كرار من مدينة الصدر في رسالته يطالب الجهات المعنية بتفعيل قانون تعويض المتضررين عن العمليات العسكرية الذي سمع بان الدولة قد اصدرته عام ٢٠٠٩ لكنه لحد الان لم يفعل ولم يتسلم اي متضرر مبلغ تعويض وانه من الذين طالتهم الأضرار في داره الواقعة في مدينة الصدر جراء عمليات عسكرية نتج عنها تهديم داره إضافة إلى أضرار الأثاث والأجهزة الكهربائية المنزلية ..مع التقدير

في ذي قار قرى بحاجة لماء الشرب

المواطن (محمد جنديل عوفي) من ناحية الدواية في محافظة ذي قارقرية أبو عطش يشكو من ان الماء الصالح للشرب لم يصل قريته الى الان وقد سبق لمجلس محافظة ذي قار ان وعد المواطنين في قرى الناحية بإيصاله إليهم في اقرب وقت وأنهم وعدوا بذلك منذ ما يقرب من ثلاث سنوات دون ان يباشر بمشروع يمكن ان يقنعهم الى ان المحافظة جادة في تنفيذ وعودها ..مع العلم ان هناك العديد من النواحي والقرى تم نصب محطات تصفية لها باستثناء قرى آل بوهان وأبو عطش وارحميه .

مشكلة طبيب تخدير

المواطن ابو زينب من من منطقة الجبايش يقول في رسالته ان عدم توفر طبيب تخدير في المراكز الصحية يجعل المواطن في حال حدوث ولادة لزوجته او من يمت اليه بصلة ان يقطع مسافة تزيد عن ١٠٠ كيلومترا من اجل الوصول الى مستشفى مركز المحافظة لعدم وجود طبيب تخدير في بقية المؤسسات الصحية الأخرى، وللمسؤول المعني ان يقدر المعاناة التي تعاني منها من توشك على الولادة وهي تقطع هذه المسافة الطويلة وعلى طرق ليست بالمعبدة لذلك يطالب في رسالته ان يتم دراسة هذا الأمر للتخفيف عن معاناة المواطنين.

لجنة الطاقة في مجلس محافظة بغداد رجاء

سبق للجهات المعنية بما فيها لجنة الطاقة في مجلس محافظة بغداد ان وعدت بحل مشكلة قنينة الغاز التي تمثلت بأن كمية الغاز المعبأ يقل كثيرا عما يفترض أن تحتويه بسبب تخلف الشوائب في داخلها مما يجعل من وزنها ثقيلا ويقلل من كمية الغاز فيها إضافة إلى ان اغلب القناني المستخدمة تكاد تكون غير صالحة للاستخدام لأكثر من سبب منها :تسريبها للغاز او ان المواطن لا يستطيع التحكم في إيصالها مع صمام الطباخ وقد قرأ المواطن ومنذ فترة عن نية الجهات المعنية في وزارة النفط باستيراد قنينة غاز مختلفة ووصفت بانها شفافة وخفيفة الحمل لكن الذي حدث أن وزارة النفط أعلنت عن استيراد قناني وتم توزيعها على المحافظات بنفس المواصفات القديمة فهل يجوز ذلك؟

حي الزهراء وهذا المطلب

الرسالة التي تسلمتها الصفحة وهي مرسلة من عدد من المواطنين من سكنة حي الكمالية شرق العاصمة بغداد يطالبون فيها بلدية الغدير بضرورة تخصيص صهريج ماء او أكثر يوميا من اجل رش الأزقة الموازية للشارع بالماء لتجنيب دور المواطنين نثار الغبار الذي يملأ منازلهم من حركة السيارات المستمرة ليلاً ونهاراً بسبب تغيير مسارها لوجود أعمال حفريات لمد انبوب مجاري ضخم يستمر العمل فيه لمدة عامين مما يجعل الحركة مستمرة في الازقة المذكورة وان فصل الصيف يجعل منها اكثر معاناة من فصل الشتاء..مع التقدير.

تأخر راتب الرعاية

المواطنة ام شاهر من بغداد تشكو من تاخير في تسلم راتب الرعاية الاجتماعية به ومنذ فترة شهرين وتطالب بضرورة ان يتم تسليمه في وقته المحدد وتجنيب المواطن الرواح والمجيء الكلف بين الدوائر المعنية ..مع التقدير.

من الشارع

أصوات الباعة

بغداد/ احمد نوفل

مع مرحلة الانفتاح الاقتصادي على منتجات دول العالم وخاصة دول شرق آسيا بما فيها الصين كثرة أعداد الباعة من الذين يتخذون من رصيف الشارع مكانا لعرض بضاعتهم، وممن أطلق عيهم أصحاب البسطات .هؤلاء لا تجد زاوية من زوايا مدننا تخلو منهم. يشكلون جيشا جرارا تراه صباح كل يوم، ينادي على الزبون في عرض الشارع.

الملفت للنظر انهم صارت لهم استخداماتهم وطرقهم في المنادات على الزبون المنتظر.لكن في هذه الاوقات توحدت طرقهم. على سبيل المثال تسمع صوتاً يطرق مسامعك ويتكرر دونما توقف وتشعر ان الصوت غير الصوت الذي كنت تسمعه من قبل .(حاجة بربع اربعة بالف ..حاجة بربع اربعة بالف ..حاجة بربع أربعة بالف)دون توقف او استراحة يتكرر تكرارا تأنفه اذن السامع (كيلو كليجة ثلاثة آلاف.. مشكل ثلاثة الاف.. كيلو كليجة ثلاثة آلاف.. مشكل ثلاثة الاف او (فانيله بألف ..لباس بالف ..فانيلة بألف... لباس بالف) وهكذا الى ما لانهاية من

بائع متجول

كون البائع استفاد من توفر مكبرات الصوت وراح يعيد شريطاً مسجلاً من خلالها بمناداته ويجلس جانبا او يدخل في مساومة مع زبون اجتذبه مسجل الصوت الصغير.

في المناطق السكنية تختلف الحال عنها في مراكز المدن فبائع النفط يمكن ان يعلن عن نفسه وبضاعته من خلال الطرق بقضيب حديد على ما يطلق عليه (ويل سيارة فولاذي) وهو صوت مميز جدا ولايمكن لمعلن غيره استخدامه وقد شاركه فيه او قل استعاره منه بائع قناني الغاز لاسيما وان استخدام النفط لدى العائلة سبق استخدام الغاز.

الان ونحن على مشارف الصيف نتظر الصبيان الذين يمتهنون بيع المثلجات (الموطا) انهم يختلفون بأساليبهم للاعلان عن بضاعتهم التي يحتفظون بها في صندوق من الفلين يعلقونه برقبتهم ويمسكون ايضا بمكبرة صوت لكنهم لا يستخدمون مسجل الصوت بل يرتجلون لازمتهم ويرددونها ملحنة تستهوي السامع (هاي الموطا برد برد هاي الموطا برد برد) من خلال اصواتهم ولا زماتهم اللحنية تجد لهم زبائن فيما بين المحلات السكنية وربما دفع البعض من الكبار لأصواتهم رجالاً ونساءً دعوتهم لكي يشتري منهم لا لحاجة بضاعتهم بقدر ما اراد الاستماع اصواتهم.البعض منهم يحظى بتعاطف وجماهير من الاطفال تتبعه لترديد معه (هاي الموطا برد برد) الحديث يطول ولكن نشعر وكاننا لم نستورد البضاعة وحدها بل استوردنا ايضا طريقة صوتية مزعجة بينما فقدنا صناعتنا المحلية والحان باعتنا القدماء التي تشنف لها الأذان.

كاريكاتير..... عادل صبري

نتسلم رسائلكم على عنوان البريد الالكتروني
peopleissues@yahoo.com
او على الهواتف الارضية ٧١٧٨٨٥٩ و ٧١٧٧٩٨٥ الموبايل ٠٧٩٠٣٤٠٥٠٠٢